الدراسة الموجزة حول المصادر الرئيسية لعلم وجوه القرآن ونظائره

محمد فيض الأبرار*

ABSTRACT

The Main source of understanding Quran is to get the right reference and complete meaning of its words. This is why the ancient scholars concentrated on the words of Quran. In this course, many books have been published on this subject namely "*GharibulQuraan*". In fact, the words of Quran have vast meaning in themselves. Therefore, approaching to such meanings has been considered important. The scholars have gathered such collections in which they gathered those words of Quran that have different meanings. Then they proved their research through verses of Quraan that shows that meaning. By this we came to know there is a possibility for the single word of Quraan to have different meaning and we concluded that the reason of using single word in many places with different meanings are called "*Wajh*" and its plural is known as "*Wojooh*". The word "Hidayat" has been used in 20 different meanings in quran. In the similar meaning, some words have been used for one condition. As for the marital status, five words have been notified.

On the subject, the first book has been written by Muqatil bin Suleman (150 H) namely "Al- Wojoohwa al-Nazair". After this many permanent books have been published in different eras on the subject. The most popular among them are as follows:

1- *Al-ashbahwa al-nazair fi al-quran al-karim*by*muqatil bin sulaiman 150H*
2- *Al-wojoohwa al-nazair fi al-quran al-karim*by*haroon bin mosa 170H*
3- *Al-tasaareef*by*yahya bin salaam 200H*
4- *Tahseelnazairul-quran*by*alhkim al-tirmidhi 255H*
5- *Wojoolulquran*by*ismail al-hiyari 430H*
6- *Islahulwojoohwa al-nazair fi al-quran al-karim*by *al-damghani 487H*
7- *Nuzhatulaayun al-nawazir fi ilm al-wojoohwa al-nazair*by*ibnuljauzi 597H*
8- *Kashfulsarair fi maana al-wojoohwal-ashbahwa al-nazair*by*ibnulammad 887H*

The above eight books, are considered as resource books in this subject. So In this article, the above books have been introduced.

In the beginning the two terms "Wojooh" and "Al-nazair" have been explained. Then followed by the services of Islamic scholars on this subject has been briefed which exists in the shape of books and scripts. In the last, the approach of the above eight books has been introduced. No doubt these books have been considered as the sole books.

الدراسة الموجزة حول المصادر الرئيسية لعلم وجوه القرآن ونظائره

لقد أنزل الله سبحانه وتعالى القرآن ليكون هداية للناس فقال تعالى: إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ[1] الذى يحمل رسالة الله الخالدة إلى العالمين: وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لِأُنذِرَكُم بِهِ وَمَن بَلَغَ [2] فجعله الله كتاباً مصدقاً ومهيمناً على الكتب السابقة: وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ[3].

وجعله الله كتاباً مبيناً وعربياً: الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ [4]، فهو كتاب خاطب اللهسبحانه وتعالى به العالمين حيث تجعل هذه خصائص كتاب الله عزوجل المسؤولية نحوه أكبر. ففيه نظام وأحكام لم يكتشف منه المفسرون والدارسون له إلاالقليل ومع مرور الزمن يُفسر القرآن بمايستجد فيه من علوم ومعارف.

فَسِرْتُ فى هذا المقال المختصر حسب الموضوعات الآتية:

- المدلولات اللغوية والإصطلاحية لكلمتى "الوجوه" و"النظائر"
- النبذة التاريخية فى جهود العلماء فى علم وجوه القرآن ونظائره
- المؤلفات فى علم وجوه القرآن ونظائره
- الكتب المؤلفة المطبوعة من حيث المصدر أو المرجع الأساسى
- التعارف المختصر لكتب فى علم الوجوه والنظائر

➢ المدلولات اللغوية والإصطلاحية لكلمتى "الوجوه" و"النظائر"

الوجوه: أنّ كلمة الوجوه له عدة إستعمالات وإطلاقات فى اللغة العربية منها:-

- الكلمة لها معانى مختلفة من حيث اللغة و السياق
- المشتقات المعروفة التى تؤخذ من كلمة "الوجوه" : من حيث الإفراد : الوَجه، الوِجه، الوُجه. أمّا من حيث الجمع : أُوجه، أُوجوه، الوجوه.
- معناها المعروفة : الجهة، المقابلة، الجانب، الناحية، القصد، الهدف
- وقد يعبر أحياناً عن الذات[5]

أمّا كلمة الوجوه فى الإصطلاح كما عرف ابن الجوزى رحمه الله فى النزهة:" واعلم أن معنى الوجوه والنظائرأن تكون الكلمةالواحدة ذكرت فى مواضع من القرآن على لفظ واحدوحركة واحدة،وأريدبكل مكان معنى غير الآخر.[6]

فكل كلمة ذكرت فى موضع نظير للفظ الكلمة المذكورة فى الموضع الآخر. وتفسير كل كلمة بمعنى غير معنى الآخر هو الوجوه.[7] أى تفسيركل كلمة بمعنى يناسبهاغير معنى الكلمة الأخرى، هذا ما يسمى"الوجوه"، وعلى هذا تكون الوجوه اسماً للمعانى، ومن هنا كان الأصل فى وضع كتب الوجوه والنظائر" وعرّف جلال الدين السيوطى "الوجوه" فى "الإتقان" حيث قال: اللفظ المشترك الذى يستعمل فى عدة معان كلفظ الأمة [8] وأيّده حاجى خليفة فى كتابه "كشف الظنون"[9]

إن العلماء حينما يذكرون الكلمة ثم معانيها المتعددة ويستدلون بالآيات القرآنية أو الأحاديث أويستشهدون بأشعار اللغة العربية، فهذا يدل على أن الوجوه يستعمل للمعانى إذ يشيرون إلى الكلمة، ويقولون.. وفيها عشرون وجهاً.. وفيها ثمانية وجوه.. وهكذا نجد أنهم يريدون بهذا الوجه معنى يختلف قرباً وبعداً عن معنى آخر مراداً من آية أخرى.

وإن كان من العلماء الذين يفرقون فى تعريف الوجوه والنظائرحيث ذكر حازم سعيد حيدر فى كتابه المعروف " علوم القرآن بين البرهان والإتقان " قال:ومما يجدر التنويه به فى هذا المقام أن مصطلح (وجوه القرآن) عند المتقدمين – مراد به الألفاظ المشتركة المستعملة فى عدة معان مثل مصنف الحيرى إسماعيل بن أحمد (ت:430هـ) المسمى بـ(وجوه القرآن). وأمّا المتأخرين – وبخاصة القراء- فمرادهم بـ(وجوه القرآن) ، أوجه الأداء المترتبة على إختلاف نقل الرواة للقراءات وقد سمّى الأزميرى : مصطفى بن عبدالرحمن (ت-1115هـ) كتاباً له بهذا العنوان وهو " عمدة العرفان فى تحرير أوجه القرآن".[10]

ونقول أخيراً:

- أنّ الوجوه يراد به المعانى المختلفة لكلمة قرآنيةالتى وردت فى الآيات المتفرقة
- تبدو الدلالة على إطلاق كلمة "الوجوه" من الإستعمال اللغوى على مبحث فى علم التفسير الذى يهتم بالألفاظ القرآنية المستعملة على أكثر من وجه واحد.

- قد نرى فى كتب التفاسير عددا كبيراً من الكلمات التى وردت إستعمالها فى القرآن الكريم أكثر من مرة بحيث يختلف معناها فى كل مرة عن الأخرى أو فى بعض المواضع عنه فى غيرها.
- هناك من آيات متشابهات فيمكن أن يقال بأنها تحتمل أكثر من معنى واحد وفى هذه الحالة السنة تبعد الإحتمالات الموجودة فى تفسير الكلمة فالسنة كذلك من البيان الشافى.
- يمكن أن نقول بأنّ الآية اختلفت معناها إلى عدة مفاهيم التى تحتاج إلى البيان والتبيين.

النظائر: أمّا كلمة النظائر له عدة إستعمالات وإطلاقات فى العربية منها:-

- الكلمة لها معانى مختلفة من حيث اللغة و السياق كما ذكر بعض منها التى اشتهرت.
- المشتقات المعروفة التى تؤخذ من كلمة النظائر: من حيث الإفراد: النَظَر، النظير والنظيرة. أمّا من الجمع: النظائر ونُظَرَاءُ.
- معناها المعروفة: المثل، الشبه، الرؤية.
- وقد يعبر عن المعانى الأخرى فى القرآن التى ذُكرتْ[11]

أمّا فى الإصطلاح: كما عرفها ابن الجوزى :أمّا النظائر فهو اسم للألفاظ، وعلى هذا تكون الوجوه اسماً للمعانى، ومن هنا كان الأصل فى وضع كتب الوجوه والنظائر[12]

وأمّا الزركشى قال: النظائر هى كالألفاظ المتواطئة أى المتوافقة فى المعنى [13]

خلاصة القول فى تعريفهما: قال شيخ الإسلام ابن تيمية: "وقد صنّف النّاس كُتُب الوجوه والنظائر، فالنّظائر: اللّفظ الذى اتفق معناه فى الموضِعَيْن وأكثر، والوجوه: الّذى اختلف معناه، كما يقال: الأسماء المتواطِئة والمشتركة، وإن كان بينَهما فرق، وقد تكلّم المسلمون سلفُهم وخلفُهم فى معانى الوجوه، وفيما يحتاج إلى بيانٍ، وما يحتمل وجوهًا، فعلم يقينًا أنّ المسلمين متّفقون على أنّ جَميع القُرآن ممّا يمكن العُلماء معرفة معانيه، وعُلِم أنّ مَن قال: إنّ من القُرآن مالا يَفهم أحدٌ معناه، ولا يعرف معناه إلاّ الله، فإنّه مُخالفٌ لإجماع الأمّة، مع مخالفته للكتاب والسنّة".[14]

فأقول: بأنّ النظائر هى المواضع المتفرقة المتعددة فى القرآن للوجه الواحد التى إتفق معنى الكلمة فيكون معنى الكلمة نظيراً لنفس الكلمة فى الآية الأخرى.

أمّا علم الوجوه والنظائر من حيث العلم يتعلق بتفسير غريب القرآن فيعتبر فرعاً من علوم القرآن. وليس هو تفسيرا بأتم معنى الكلمة لأنه يتقيد بجانب معين من جوانب التفسير وهو: دراسة ألفاظ تكرر ورودها فى القرآن، مع ذكر معانيها المختلفة التى جاءت بها فى الآيات.

➢ النبذة التاريخية فى جهود العلماء فى علم وجوه القرآن ونظائره:

يمكن أن تسهم فى اكتناه معانيه، وقدأدرك المتقدمون العلوم على اختلافهامن أثر فى فهم القرآن سواء كان مباشراً له كعلوم القرآن أوغيرالمباشر كالعلوم التى تنمى ثقافةالمفسرالتى تؤثر بدورها فى تفسيره، حتى وصل الأمربالإمام ابن عطية الأندلسى إلى القول:"كتاب الله لايتفسرإلا بتصريف جميع العلوم فيه" [15]

أخذ الصحابة معانيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولذلك نقول هم أعلم الناس بالقرآن الكريم ثم أخذ منهم التابعون ثم أتباعهم وهكذا استمر الإهتمام بمدارسة عن القرآن الكريم حتى صارت مدرسة التفسير من أوسع المدارس العلمية وأكثرها إنتاجاً وأهمها تفكراً وتدبراً.

فمن هذه العلوم التى تتعلق بالقرآن الكريم علم الوجوه والنظائر الذى يتكلم عن مفردات القرآن الكريم حيث يعطى عدة المعانيلكلمة واحدة ويساعدفى تعيين معناهافى موضع لسبب من الأسباب التى تحتاج إلى التحقيق.

حيث أقبل العلماء بتوجه خاص على كلام الله منذ صدر الإسلام، يتدبرون فيه و يتفهمون آياته ومعانيها المحتملة لكلماته وكذلك كتبوا فى تفسيره وتوضيحه و بيانه. كذلك إعتنوا على تبيان معانى غريب مفرداته ولا يزال سير التأليف والإعداد فى هذا المجال مستمر حتى أيامناهذه، لأن كلمات الله تعالى لا تنفد معانيها، ولأن عطاءات القرآن غير منتهية ومتجددة مع مرور الزمن، وسيظل الإنسان فى آياته مفكراً ومدبراً إلى يوم القيامة.

والعلماء صنّفوا الكتب عن مفردات القرآن واشتغلوا فى بحث معانى الكلمات خاصة حيث معظم جهودهم فى فهم كلام القرآن وتفهيمه وكذلك توجههم إلى جميع نواحى علوم القرآن ولعل أوائل أبرز من اهتموا بالكتابة فى وجوه القرآن ونظائره.

وذكر الدكتور مساعد الطيار التعليقات على كتاب "الإتقان"ويذكرعن بداية التأليفات فى هذا الفن، يقول:"هذا النوع يحتاجه المفسر بلا ريب، وله علاقة بالمعنى، لذا هو من علوم القرآن، وهو مبنى على النقل ويدخله الرأى والاجتهاد. الذى يظهر أن أول من صنف فيه هو مقاتل بن سليمان، وينسب إلى ابن عباس مصنفٌ فى هذا العلم لكن لم تثبت نسبته إليه، إلا إن كان أحد المتأخرين جمع شيئًا من ذلك من تفسير ابن

عباس، فإنه لم يثبت عندى من خلال الاطلاع على المرويات أن أحدًا من الصحابة صنف فى التفسير أو فى علوم القرآن، وإنما يذكر صحائف جمعت حديث النبى صلى الله عليه وسلم كصحيفة عبد الله بن عمرو بن العاص وغيرها. تصنيف مقاتل بن سليمان طبع بتحقيق: عبد الله شحاتة باسم (الأشباه والنظائر)، وتسميته بذلك خطأ، لأن الأشباه هى النظائر وكل من عرَّف بكتاب مقاتل ذكر بأن اسمه (الوجوه والنظائر)، فالوجوه شىء والنظائر شىء آخر، أما الأشباه فهى النظائر، ثم طبع كتاب مقاتل مؤخرًا بتحقيق: د.حاتم الضامن فى مركز جمعة الماجد فى جزء لطيف، على نسخة غير النسخة التى طبعها عليه: عبد الله شحاتة، وقد زعم حاتم الضامن واعترض على نسخة عبد الله شحاتة وأنها لهارون الأعور، لكنه لم يبين هذا بيانًا تامًا، والذى يظهر أن المسألة فيها نظر، لا من هذا ولا من ذاك؛ فالكتب القديمة كان يضاف فيها ويزاد، ولو عملنا موازنة بين كتاب هارون الأعور (ت170هـ)، وكتاب مقاتل (150هـ) لوجدنا تشابهًا كبيرًا، ثم ما كتبه يحيى بن سلام (200هـ) بعدهما واسم كتابه (التصاريف) نجد أنه أيضا يشابه هذه الكتب. كل من جاء بعد مقاتل فإنه يضيف على كلام مقاتل ويزيد عليه الوجه والوجهين ونحوه، ولذا يصح القول: إن كل المتأخرين الذين ألفوا فى هذا العلم هم عيال على مقاتل. ممن ألف: ابن الجوزى، وأصل عمله كتاب مقاتل ثم زاد عليه زوائد، وقد بحث (فهد الضالع) فى رسالته للماجستير زوائد ابن الجوزى على مقاتل فى النظائر، وبحثه جيد وفيه نفائس ولطائف خصوصًا فيما يتعلق بالقضايا المرتبطة بين المعنى السياقى الذى يأتى فى الوجوه والنظائر وبين المعنى اللغوى. كتاب(الأفراد)لابن فارس حُقق فى مجلات علمية وحققه وطبعه مؤخرًا حاتم الضامن فى رسالة صغيرة.[16]

والكتب التى صُنِّفَتْ فى العصر الحاضر منها كتاب مهم هو "الوجوه والنظائر فى القرآن الكريم" للأخت الكريمة سلوى محمد العوا، رسالة ماجستير من جامعة عين شمس بإشراف لطفى عبدالبديع.

فى هذه الرسالة الأستاذة سلوى تكلمت بالتفصيل عن تاريخ علم الوجوه والنظائر وعن المؤلفين ومناحَتَّى كتبهم وعلى أىّ أساس أُلِّفتْ ورُتِّبتْ. ونذكر موضوعات كتاب سلوى للأهمية:

- الوجوه والنظائر: علم دراسة متعدد الدلالة فى سياق القرآن
- علم الوجوه والنظائر، توطئة، تأليف المفسرين فى الوجوه والنظائر، مؤلفات اللغويين فى الوجوه فى الوجوه والنظائر، الوجوه والنظائر فى علوم القرآن، إصلاح الوجوه والنظائر النشأة والدلالة.
- تعدد دلالة اللفظ
- السياق وظائف السياق

- وجوه الأضداد
- تعدد دلالة اللفظ فى كتابي "الأضداد" لابن الأنبارى
- من ألفاظ الوجوه فى كتب الأضداد
- وجه المشكل، الإشكال اللغوى فى كتب المشكل، أولا: تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة، ثانياً : تناول الزركشى مشكل القرآن.
- من ألفاظ الوجوه المشكل

هذا الكتاب تناول جميع النواحى التى تتعلق بهذا الموضوع أى من ناحية تعدد دلالة الكلمة وإسهام السياق فى تعيين معنى الكلمات القرآنية ثم الأضداد ثم مشكل القرآن الخ

وللدكتور سليمان بن صالح القرعاوى بتسمية "الوجوه والنظائر فى القرآن الكريم" ذكر عن نشأة علم الوجوه والنظائر وأهميتها والفروق بينها وبين علم مفردات القرآن ثم ذكر الأمثلة والدراسة التحليلية والتطبيقية مقارنة بين كتب السابقين.

ومن القدماء مَن صنّف وألّف فى هذا الفن لايكاد يخلو قرن من القرون بوجودهم القيم وأشهرهم ثلاثة وعشرون وإلا عدد المؤلفين والمصنفين يتجاوز عن خمسين :-

١- عبدالله بن عباس (المتوفى 68 ه)[17]

٢- عكرمة مولى ابن عباس (المتوفى 105 ه)[18]

٣- على بن ابى طلحة (المتوفى 143 ه)[19]

٤- محمدبن السائب الكلبى (المتوفى 146 ه)[20]

٥- مقاتل بن سليمان (المتوفى 150 ه) وكتابه بعنوان الاشباه والنظائر فى القرآن الكريم.

٦- العباس بن الفضل الانصارى (المتوفى 186ه)[21]

٧- عبدالله بن هارون الحجازى (المتوفى 161ه)[22]

٨- يحيى بن سلام (المتوفى 200ه) وكتابه "التصاريف" الذى طبع بتونس فى سنة 1980م بتحقيق الدكتورة هندشلبى.

٩- ابو العباس المبرد (المتوفى 285 ه) وكتابه "ماتفق لفظه واختلف معناه من القرآن المجيد"وطبع بالقاهرة فى سنة 1350ه بتحقيق العلامة عبدالعزيز الميمنى الراجكوتى.

١٠- محمدبن على بن الحسن الحكيم الترمذى(م320ه) كتابه"تحصيل نظائرالقرآن"

١١- ابوبكر محمدبن الحسين النقاش (المتوفى 351 ه)[23]

١٢- ابوالحسن احمدبن فارس (م 395ه) وكتابه "الافراد" الذى ذكره السيوطى فى الاتقان 1/144 مع ايراد نموذج منه.

١٣- الثعالبى (المتوفى 429 ه)وكتابه "الاشباه والنظائر"واشارااليه فهرس معهدالمخطوطات فى القاهرة تحت رقم (ولى الدين 51052ق).

١٤- ابوعبدالرحمن اسماعيل الحيرى(المتوفى 431 ه)وكتابه "كتاب وجوه القرآن".

١٥- ابوعلى البناء الحسن بن احمد البغدادى (المتوفى 471 ه)[24]

١٦- ابوعبدالله الحسين بن محمدالدامغانى(المتوفى 478ه)وللكتاب أربع طبعات مختلفة.

١٧- ابوالحسن على بن عبيدالله الزاغونى (المتوفى 527 ه)[25]

١٨- ابوالفرج عبدالرحمن بن على بن الجوزى (المتوفى 597 ه) وكتابه "نزهة الاعين النواظر فى علم الوجوه والنظائر"وطبع بتحقيق الدكتورة السيدة مهرة النساء بحيدرآباد الدكن فى سنة 1974م.

١٩- محمدبن يعقوب الفيروز ابادى (المتوفى 817 ه) وكتابه "بصائر ذوى التمييز فى لطائف الكتاب العزيز" وطبع فى القاهرة سنة 1965 م بتحقيق السيد محمدعلى النجار.

٢٠- شمس الدين محمدبن محمدبن على البلبيسى القاهرى (المتوفى 887 ه) وكتابه "كشف السرائرفى معنى الوجوه والنظائر"وله نسخة فى دارالكتب الوطنية التونسية تحت رقم 18324.

٢١- ابوالحسين محمدبن عبدالصمد المصرى نسب اليه السيوطى فى الاتقان 1/142 كتابا فى هذاالفن.

٢٢- ابن ابى المعافى:نسب اليه السيوطى فى الاتقان 1/142 كتابا فى هذاالفن و قال بانه من المتأخرين.

٢٣- عبدالرحمن بن ابى بكر السيوطى(المتوفى 911 ه)وكتابه"معترك الاقران فى مشترك القرآن"[26]

➢ المؤلفات فى علم وجوه القرآن ونظائره

قد توجه المسلمون بتوضيح كلمات القرآن الكريم وتشريحها من زمن الصحابة وإعتنوا إلى هذا الجانب بعناية خاصة كما نجد كتب غريب القرآن فى القرون المفضلة فنحاول فى هذا المقال إحاطة الكتب المؤلفة فى هذا الفن البليغ قبل تدوين العلوم الإسلامية وتصنيفها ثم انفصالها بعضها عن بعض وكذلك بعد التدوين. فقسمنا هذه الدراسة إلى نوعين وهما:

القسم الأول: الكتب المطبوعة، القسم الثانى: المخطوطات

وترتيب الكتب فى هذا الفهرس ترتيب ألفبائى أى مرتب على الحروف الهجائية:

الكتب المؤلفة المطبوعة:

١- أرجوزة فى نظائر القرآن (منظومة)، أبو محمد جعفر بن أحمد السراج (ت 500ه)

مطبوع: بتحقيق موتمباى رجب مسامبا، الكانغو

٢- الأشباه والنظائر فى الألفاظ القرآنية التى ترادفت مبانيها وتنوعت معانيها، عبدالمالك بن محمد بن إسماعيل الثعالبى (ت 429ه)مطبوع:بتحقيق محمد المصرى ، عالم الكتب ،بيروت ،مكتبة المتنبى ، القاهرة 1984م

٣- الأشباه والنظائر فى القرآن الكريم،مقاتل بن سليمان بن بشير أبوالحسن البلخى(ت 150ه)، مطبوع، بعنوان "الأشباه والنظائر فى القرآن الكريم" الناشر: الدكتور عبدالله محمود شحاتة، القاهرة، الهيئة العامة للكتاب، 1975م

٤- الأشتراك والتضاد فى القرآن الكريم: الدراسة الإحصائية، أحمد مختار عمر، مطبوع، عالم الكتب، القاهرة، 1423ه/2003م

٥- إصلاح الوجوه والنظائر فى القرآن الكريم، محمدبن على بن محمدالدامغانى(ت 478ه)

1- الطبعة بتحقيق وترتيب وإصلاح لعبدالعزيز سيد الأهل، دارالعلم للملايين، بيروت، 1970م وقد طبع أيضاً بعنوان قاموس القرآن

2- الطبعة بتحقيق وتقديم عربي عبدالحميد علي، دار الكتاب العلمية، بيروت، لبنان.

٦- الإفراد، أبوالحسين أحمد بن فارس بن زكريا الرازي (429هـ)، الطبعة بتحقيق الدكتور أحمد خان بعنوان "إفراد كلمات في القرآن" ونشر في مجلة الدراسات الإسلامية في إسلام آباد

٧- الألفاظ المترادفة والمتقاربة المعنى، أبو الحسن علي بن عيسى بن عبدالله المعروف بالرماني (ت 384هـ)، نشره محمد محمود الرافعي في القاهرة 1321هـ، ذُكر في هدية العارفين 1 / 683

٨- تحصيل نظائر القرآن، أبو عبدالله محمد بن علي الحكيم الترمذي (ت 320هـ)
الطبعة: بتحقيق حسني نصر زيدان، القاهرة، 1970م

٩- التصاريف: تفسير القرآن مما اشتبهت أسماؤه وتصرفت معانيه، يحي بن سلام بن أبي ثعلبة أبو زكريا الإفريقي (ت 200هـ)، الطبعة: بتقديم وتحقيق هند شلبي، الدار التونسية للتوزيع، 1400هـ/1980م

١٠- تعليقة على الأشباه والنظائر، أخي زاده، عبدالحليم بن محمد الرومي (ت 1013هـ)

١١- حسن البيان في نظم مشترك القرآن، عبدالهادي نجا بن رضوان بن محمد الأبياري، (ت 1305هـ)، الطبعة: حجرية 1276هـ،

١٢- زوائد ابن الجوزي على مقاتل في الوجوه والنظائر: دراسة نظرية تطبيقية فهد إبراهيم الضالع، رسالة ماجستير من جامعة الإمام، الرياض

١٣- سعود القرآن في نظم مشترك القرآن، عبدالهادي نجابن رضوان بن محمد الأبياري،(ت 1305هـ)

١٤- ظاهرة الترادف في ضوء التفسير البياني للقرآن الكريم
طالب محمد الزوبعي، الطبعة بن غازي، جامعة قاريونس، 1995م

١٥- كشف السرائر في معنى الوجوه والأشباه والنظائر، شمس الدين محمد بن محمد بن علي ابن العماد الشافعي القاهري (ت 887هـ)، تحقيق ودراسة الدكتور فؤادعبدالمنعم أحمد وبتقديم ومراجعة الدكتور محمد سليمان داؤد، الناشر مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية.1397هـ/1977م

١٦- ما اتفقت ألفاظه واختلف معانيه في القرآن:

أبو العباس محمد بن يزيد بن عبدالأكبر المبرد الأزدى (ت 286هـ)، الطبعة: بتحقيق العلامة عبدالعزيز الميمنى، القاهرة، 1350هـ، أيضاً بتحقيق رضوان الداية بعنوان " ما اتفق لفظه واختلف معناه فى القرآن الكريم، الناشر دار البشائر، دمشق، 1995م

١٧- ما اتفقت ألفاظه ومعانيه فى القرآن، أبوعمر القارى حفص بن عمر بن عبدالعزيزالدورى(246هـ)، الفهرست لابن نديم 39

١٨- ما اختلف لفظه واتفق معناه، أبو سعيد عبدالمالك بن قريب الأصمعى (ت 216هـ)
معجم المعاجم 283، طبع بتحقيق ماجد حسن الذهبى، بدار الفكر دمشق 1986م

١٩- منتخب قرة العيون النواظرفى الوجوه والنظائر فى القرآن الكريم، جمال الدين أبو الفرج عبدالرحمن بن على بن محمد ابن الجوزى الحنبلى (ت 597هـ)، الطبعة: بتحقيق محمد السيد الطنطاوى والدكتور فؤاد أحمد أنجم، منشأة المعارف، الإسكندرية، مصر

٢٠- المنتخب من كتاب تحفة الولد لإحمدبن محمد الحدادى، أبومحمدعلى بن القاسم البامياني

٢١- المشترك اللفظى فى الحقل القرآنى
عبدالعال سالم مكرم، الطبعة: مؤسسة الرسالة، بيروت، 1417هـ /1996م

٢٢- معترك الأقران فى إعجاز القرآن، جلال الدين عبدالرحمن السيوطى (ت 911هـ)
الطبعة: بتحقيق على محمد البيجاوى، دار الفكر العربى، مصر، 1973م

٢٣- معجم المعانى للمترداف والمتوارد والنقيض من أسماء وأفعال وأدوات وتعابير، نجيب إسكندر، طبع فى المطبعة الكبرى الأميرية فى بولاق مصر 1321هـ /1903م

٢٤- نزهة الأعين النواظرفى علم الوجوه والنظائر، جمال الدين أبو الفرج عبدالرحمن بن على بن محمد ابن الجوزى الحنبلى (ت 597هـ)، طبعة الأستاذة مهرالنساء فى رسالة علمية تحت الإشراف محمد عبدالمعيد خان، حيدرآباد، دائرة المعارف العثمانية، 1394هـ/1974م -- أيضاً محمدعبدالكريم الراضى فى رسالة علمية لنيل شهادة الدبلوم العال من الجامعة المستنصرية، الناشر مؤسسة الرسالة، 1404هـ/1984م، بيروت

٢٥- وجوه القرآن، أبو عبدالرحمن إسماعيل بن أحمد بن عبدالله الضرير الحيري الشافعي النيسابوري (ت 430هـ)، مطبوع بتحقيق فاطمة يوسف الخيمي، دار السقا للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، داريا، 1996م

٢٦- الوجوه والنظائر في القرآن الكريم، أبو عبدالله هارون بن موسى الأعور المعتزلي الأزدي (ت 170هـ) الطبعة بتحقيق حاتم صالح الضامن، بغداد، وزارة الثقافة والإعلام، 1409هـ/1988م

٢٧- الوجوه والنظائر في القرآن الكريم: الدراسة الموازنة، سليمان بن صالح بن عبدالرحمن القرعاوي، رسالة ماجستير من جامعة الإمام، الرياض، 1408هـ، بإشراف محمد محمد الراوي

٢٨- الوجوه والنظائر في القرآن الكريم، سلوى محمد العوا، رسالة ماجستير من جامعة عين شمس بإشراف لطفي عبدالبديع، الطبعة دار الشروق، القاهرة، 1419هـ/1998م

٢٩- الوجوه والنظائر في القرآن تاريخ وتطور
عبدالرحمن مطلك وادي الجبوري، رسالة الدكتوراة بجامعة بغداد الإسلامية

٣٠- الوجوه والنظائر، أبو عبدالله عكرمة مولى ابن عباس التابعي (105هـ)
ما وصل إلينا، كشف الظنون 4/261 [27]

المخطوطات

١- الأشباه والنظائر في مفردات القرآن
أبو منصور محمد الثعالبي، توجد في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية.

٢- الأشباه والنظائر في مفردات القرآن
مجهول، مخطوط توجد في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية.

٣- بيان وجوه معاني الألفاظ القرآنية المتعددة المعنى، مجهول، مخطوط توجد نسخة مصورة بمركز البحث العلمي وإحياء التراث بمكة المكرمة

٤- الألفاظ المختلفة في المعاني المؤتلفة، أبو عبدالله جمال الدين محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله الطائي الجياني (ت 673هـ) معجم المعاجم 230

٥- شرح منظومة وجوه القرآن، خلف بن محمد بن محمد أبو محمد زين الدين الشافعي الشيشيني (ت 874هـ)

٦- كتاب تصحيح الوجوه والنظائر من كتاب الله تبارك وتعالى أبو أحمد الحسن بن عبدالله بن سعيد العسكري (ت 382هـ)

٧- النظائر على بن الحسين بن الواقد الواقدي (ت ؟)

يرويه الثعلبي عن شيخه أبي القاسم الحسن بن محمد بن حبيب (ت 406هـ) ويظهر أنّه في الوجوه والنظائر

٨- الوجوه والنظائر، أبو الحسن على بن سالم بن المحارق ابن ابي طلحة الهاشمي (ت 143هـ)

٩- الوجوه والنظائر، إبن أبي المعافى كشف الظنون 4/263

١٠- الوجوه والنظائر في القرآن الكريم، مطروح بن محمدابن شاكر (كان من علماء القرن الثاني)، توجد نسخة في المكتبة الآصفية، الهند، حيدرآباد

١١- الوجوه والنظائر في القرآن،

أبو نصر، هو مستخرج مما روى من وجوه القرآن عن مقاتل، أعلام الدراسات القرآنية

١٢- الوجوه والنظائر، أبو الحسين محمد بن عبدالصمد، معجم المعاجم 21

١٣- نظم الذخائر في الأشباه والنظائر

أبوالفرج زين الدين عبدالرحمن بن على بن إسحاق شقير الشافعي (ت 876هـ)

١٤- الوجوه والنظائر

أبو الحسن على بن عبيد الله بن نصر ابن الزاغوانى الحنبلي البغدادي (ت 527هـ)

١٥- وجوه القرآن، أبو الفضل حبيش بن إبراهيم بن محمد التفليسي الكمالي الطبيب (ت 629هـ)، معجم المؤلفين 1/528، معجم الدراسات القرآنية 207

١٦- وجوه القرآن، أبو على الحسين بن واقد القاضي المروزي (ت 159هـ)

١٧- الوجوه والنظائر، الحسن بن محمد بن أحمد بن عبدالله المعروف بابن البناء الحنبلي البغدادي (ت 471هـ)

١٨- الوجوه والنظائر، أبو النضر محمد بن السائب بن بشر بن عمرو بن الحارث الكلبي (ت 146هـ)

١٩- الوجوه والنظائر، أبو بكر محمد بن الحسن بن محمد ابن النقاش المقرء (ت 351هـ)

٢٠- الوجوه والنظائر = النظائر في القرآن، علي بن وافد ابن وافد (من علماء القرن الثاني)

٢١- الوجوه النظائر في القرآن الكريم، عبدالله بن هارون الحجازي (من علماء القرن الثاني)

٢٢- الوجوه والنظائر في القرآن، مجهول، وهو مرتب على حروف الجاء وهو إلى حرف الحاء فقط

٢٣- الوجوه والنظائر، أبو الفضل عباس بن الفضل الواقفي الأنصاري البصري (ت 186هـ)

٢٤- ما اختلفت أسماؤه من كلام العرب أبو الفضل العباس بن الفرج بن علي الرياشي البصري (ت 257) الفهرست :86، بغية الوعاة 2/27، معجم المعاجم 283

٢٥- حسنات الوجنات النواضر من الوجوه والنظائر - لنور الدين علي بن ابراهيم بن احمد الحلبي القاهري ص اعلام النأسك

٢٦- مختصر الوجوه والنظائر، يوسف بن ابي المعالي بن ظافر، الانصاري

٢٧- البصائر في الوجوه والنظائر، للإمام أبي حامد الأصفهاني [28]

➢ الكتب المؤلفة المطبوعة من حيث المصدر أو المرجع الأساسي

بدأ التأليف في علم الوجوه والنظائر مع العلوم الأخرى في القرون الأولى حيث يوجد ذكر الكتب مفقوداً كان أو موجوداً في فهارس الكتب أو الأدلة فأول كتاب صنف في هذا الفن البليغ وطُبع كذلك. وهؤلاء الثمانية كالآتية وترتيبهم حسب مناحَتّى كتبهم وأمر صحة الوجوه والنظائر والشمول والكمال.. وإلى الخصائص الأخرى فنذكر الكتب التي تعتبر مصدراً أو مرجعاً ومن حيث لها الأهمية العلمية ومن هذه الكتب:

١- تحصيل نظائر القرآن لأبي عبدالله محمد بن علي بن الحسن بن بشر المعروف بالحكيم الترمذي ت 255هـ

٢- نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لجمال الدين أبي الفرج عبدالرحمن الجوزي

٣- وجوه القرآن لإسماعيل الحيري النيسابوري الضرير ت 430هـ

٤- كشف السرائر في معنى الوجوه والأشباه والنظائر محمد بن محمد بن علي ابن العماد البلبيسي القاهري ت 887هـ

٥- التصاريف المعروف تفسير القرآن مما اشتبهت أسماؤه وتصرفت معانيه ليحيى بن سلام ت 200هـ

٦- إصلاح الوجوه والنظائر في القرآن الكريم لأبي عبدالله محمدبن علي بن محمدالدامغاني ت 487هـ

٧- الأشباه والنظائر في القرآن الكريم لمقاتل بن سليمان البلخي ت 150هـ.

٨- الوجوه والنظائر في القرآن الكريم لهارون بن موسى بتحقيق الدكتور حاتم صالح الضامن

كما ذكرنا بأنّ منهم من طُبع كتابه ومنهم من لم يُطبع كتابه لكن الثمانية الجهابذة من الّذين نُشروا جهودهم لا بد من ذكرهم وممكن نعتبر هذه الثمانية رحمهم الله في علم وجوه القرآن ونظائره كأصحاب الستة رحمهم الله في الحديث. فيدور كلامنا حول الدراسة عن هذا العلم القيم حيث يُتركّز على نكتتان وهما:

الأولى: ذكر الكتب المؤلفة المطبوعة من حيث المصدر أو المرجع الأساسي

الثاني: التعارف المختصر حول كتب علم الوجوه والنظائر في القرآن

➢ التعارف المختصر لكتب في علم الوجوه والنظائر

هذه الكتب المؤلفة المعروفة في هذا الفن البليغ حيث نتدارس بتعارف مختصر لكل كتاب:

"تحصيل نظائر القرآن" للحكيم الترمذي ت 255هـ

كتاب تحصيل نظائر القرآن للحكيم الترمذي يعتبر من الكتب التي تناولت التحليل اللغوي للمفردات القرآنية بما يكشف مفهومها وهذا التحليل اللغوي يشتمل على ذكر نظائرها في مواضع أخرى وذلك في ضوء المعاني المستنبطة من القرآن والحديث واللغة.وهذا كتاب ألف في بداية القرن الثالث الهجري وبذلك تعتبر من المصادر والمراجع الرئيسية بعد كتاب مقاتل و يحيى و هارون بن موسى رحمهم الله جميعاً.وكان الحكيم الترمذي من أهل اللغة وترك كتابين الفروق ومنع الترادف وكتاب هذا في الحقيقة كلاهما مكمل للآخر لأن يحدد الصلة بين الكلمات بعضها ببعض ليصل إلى حقيقة الكلمة ويتضح بوضوح كامل و أنّ المؤلف يرى الكلمة مهما معناه يتعدد لكن مرجعه وحقيقته واحدة وهذا هو المنهج الذي إختار الحكيم الترمذي في هذا كتاب.

في ضوء هذه الأسطر القليلة يمكن أن يقال بأن الحكيم الترمذي أطال الكلام في بيان معنى الكلمة مستشهداً بضرب الأمثال والآية والحديث حيث ذُكرت الكلمة فيها وكذلك يستنبط من اللغة بالدقة دون تكلف

محض.أن الحكيم الترمذى رحمه الله يذكر معنى الكلمة فى اللغة قبل أن يذكر الوجوه وكذلك يستشهد بمعنى اللغوى فى أثناء بيان الوجوه حينما يرى الضرورة.ويذكر السبب اللغوى فى بيان وجه من الوجوه كما فى المثال.

نزهة الأعين النواظر فى علم الوجوه والنظائر لجمال الدين أبى الفرج عبدالرحمن الجوزى

كتاب قيم فى هذا الفن البليغ الذى إختار المؤلف 324 كلمات تحت منهج خاص الذى يشتمل على الشرح اللغوى لكلمات آيات القرآن.حيث أعطى معانيها المختلفة التى أشار إليها القرآن فى الأماكن الأخرى وأن الكتاب فى الحقيقة تفسير شامل للمفردات القرآنية وكذلك زيّن شرحه بأقوال المفسرين واللغويين والنحويين كما سيُذكر.وهناك الصفة التى تميّز بها ابن الجوزى من الذين بذلوا جهودهم فى هذا العلم وهو أن بدأ شرح الكلمة ببيان معناه اللغوى قبل بيان الوجوه والنظائر.

واتبع إبن الجوزى فى هذا الكتاب منهج الدامغانى فى ترتيب الكلمات لأنه كذلك رتب الكلمات حسب حروف الهجاء لكن أحياناً يخالف هذا المنهج أو الترتيب كمثال كلمة " الإستغفار أو الإستطاعة " ذُكرتا فى باب الألف والأصح أن تُذكر هاتين كلمتين فى باب الغين و الطاء لأنّ " الإستغفار " أصله " غفر" و'الإستطاعة أصله الطاعة "ورتب الكتاب حسب عدد الوجوه فقدم باب الوجهين ثم الثلاثة ثم الأربعة وهكذا وهذه الطريقة هو التى إتبعها من أول الكتاب إلى آخره" كما ذكر محمد عبدالكريم كاظم الراضى صاحب الدراسة والتحقيق لكتاب نزهة الأعين النواظر فى علم الوجوه والنظائر لابن الجوزى.وننقل من تحقيقه و دراسته على منهج إبن الجوزى فى كتابه مع الإختصار:

- يشرح المؤلف اللفظ المطلوب شرحه أولا يبين أصوله اللغوية مع بيان معانى الكلمات الغريبة مستشهداً على ذلك بالآيات القرآنية والأحاديث والشعر ما تمكن من ذلك.
- يذكر أقوال العلماء فى مسائل التى يوردها فعلاً من غير تعليل لها فى أغلب الأحيان.
- لا يخلى كتابه من بعض القضايا اللغوية كالأضداد والأجناس والترادف والمثنى والجمع والتذكير والتأنيث والمقصور والممدود.
- يعتمد فى الأغلب الأحيان فى شروحه وتفسيره على أقوال أهل التفسير والحديث والفقه.
- يعرض أحياناً فى شروحه لمسائل نحوية وصرفية باب الكلمات
- يعرض فى بعض الأحيان فى تفسيره للألفاظ لمسائل فى القراءات القرآنية

- يعرض فى بعض الأحيان لمسائل فقهية كذلك.
- يعرض الأقوال أحياناً غفلاً دون ذكر أصحابها. [29]

"وجوه القرآن" إسماعيل الحيرى النيسابورى الضرير (ت430هـ/1039م)

وهذا التأليف مهم لأنه طلع بميزتين جديدتين وهما:

كثرة عدد الكلمات الموضحة، مراعاة الترتيب الأبجدى فى إيرادها من ناحية أخرى.

وقد عين المؤلف فى المقدمة عدد الأبواب التى أوردها فى كتابه فهو يقول: "والسابق بهذا التصنيف عبد الله بن عباس رضى الله عنه، ثم مقاتل ثم الكلبى. ومصنفاتهم لا تزيد على مائتين وأربعة عشر باباً. وما جمعنا فى هذا الكتاب خمسمائة وأربعين (هكذا) باباً".

وقد قسم إلى كتب وأبواب، سمى الكتب بالأحرف التى تفتتح بها الكلمات الموضحة، مثال ذلك: كتاب الألف، كتاب الباء الخ ...

وأما الأبواب فإنها مرتبة عن الكلمات الموضحة فى الكتاب مثال ذلك: ذكر تحت كتاب الألف باب الاتقاء باب الإيمان، باب الآخرة. وكذلك ذكر منهجه فى المقدمة حيث قال: "ورتبته على حروف التهجى ليسهل على الباحث طلبها (يعنى الأبواب)".

ولا بد من إشارة إلى أن الكلمات لم تُراع فيها الاشتقاق فى توزيعها على الكتب. بل المعتبر هو الحرف الأول الذى افتتحت به سواء كان أصلياً أم زائدا. فقد ذكر فى كتاب الألف الاتقاء، والإقامة، والإنفاق إلى جانب الإيمان والآخرة. كما أنه لم يراع الترتيب الأبجدى فى ترتيب داخل الباب الواحد. فقد ذكر فى كتاب الجيم باب جعل، يليه باب الجنة، يليه باب الزاء، وبعده باب الجدال الخ يعنى ما اهتم فى داخل الباب أى ترتيب أبجدى.

فنقول الكتاب فى حاجة إلى إعادة التنظيم والترتيب الداخلى ليكون أسهل للقارئ وأنفع.

ونهج الحيرى فى شرح الكلمات وبيان وجوهها منهجاً الذى لدى المؤلفين غيره فى هذا الفن البليغ، ولم يتميز عليهم إلا بكثرة الكلمات الموضحة، وكذلك أحياناً بتفوق عدد الوجوه للكلمات الموضحة. "الطعام" وردت عنه مقاتل وابن سلام على أربعة وجوه، وعند النيسابورى على اثنى عشر وجها. وكلمة: "الكفر" ذكر لها مقاتل وابن سلام أربعة وجوه بينما جعل لها النيسابورى تسعة وجوه.

فنقول: بأنّ عند الحيرى الزوائد فى بيان وجوه الكلمات على غيرهم من المؤلفين فى هذا الفن.

وأحياناً ذكر الوجوه أقل من غيرهم فقد ذكر الدامغانى لكلمة: " يقين " أربعة وجوه والحيرى ذكر وجهين فقط. وذكر الدامغانى لكلمة: "اليمين" تسعة وجوه، و الحيرى ذكر خمسة وجوه فقط.

وقد عمد من حين لآخر إلى نسبة الأقوال إلى اصحابها فقد ذكر مثلا ابن عباس وعلىّ بن أبى طالب رضى الله عنهما ومجاهدا. ولم يقف عند هؤلاء بل إنه توسع فى نطاق الرواية إلى ذكر أقوال الفقهاء مثل الشافعى واللغويين كذلك مثل الزجاج. غير أن هذا لم يتكرر كثيرا فى الكتاب.

كشف السرائر فى معنى الوجوه والأشباه والنظائر محمد بن محمد بن على ابن العماد ت[887]هـ

هذا كتاب يُعتبر من المصادر والمراجع فى علم الوجوه والنظائر حيث زمن تأليفه تأخر يعنى ألف فى أواخر القرن التاسع. ذكر ابن العماد فى هذا الكتاب "" كلمة فقط. والمفروض بأن المتأخر فى الزمن يُحسن فى جمع المعلومات وترتيبها التى ذُكرت فى الكتب السابقة. لكن مانرى فى كشف السرائر أى ترتيب وتنظيم فى بيان الكلمات من حيث الحروف الهجائية كما اهتم الحيرى والدامغانى وابن الجوزى وغيرهم من السابقين.

لكن هناك بعض المميزات لهذا الكتاب منها:

حينما يذكر وجوه الكلمة كذلك يُفضل شرحها من حيث أهمية كما بسط فى شرح وجه كلمة " الشرك" ذكر – يكون بمعنى الشرك فى الأعمال ، الرياء- ثم تكلم عن الرياء من آيات القرآن وأحاديث وأقوال العلماء إن كان هذا الشرح لا يناسب مع موضوع الكتاب لكن يزيد الإفادة.

و كذلك يستشهد بالأبيات والقصائد وإن كانت عددها قليلة.

التصاريف المعروف تفسير القرآن مما اشتبهت أسماؤه وتصرفت معانيه ليحيى بن سلام 200هـ

وهو أحد كتاب الذى ألف فى القرن الثانى فى علم الوجوه والنظائر القرآنية وإن كان اسمه غير على تسمية معروفة ولهذا الكتاب إسمان وهما "التصاريف" و "تفسير القرآن مما اشتبهت أسماؤه وتصرفت معانيه". و يظهر بأن ابن سلام انفرد فى هذه التسمية فجميع من عناوين كتب الوجوه والنظائر سلك فيه منهج متقارب فى التسمية أى ذكر فيه لفظ الوجوه أو الأشباه أولفظ النظائر سوى هذا التأليف.

وذكر يحيى بن سلام فى هذا الكتاب118 كلمات مع الوجوه وإن كان الطبعة التى بين أيدينا يقول صاحب التحقيق:" أما النقص الموجود فى النسخة بسبب تلف أجزاء بعض الأوراق، فقد حاولنا إكماله بالوقوف على

كتب الوجوه والنظائر الموجودة بين يدينا خاصة منها كتاب مقاتل بين سليمان، للشبه الكبير الموجود بينه وبين كتاب التصاريف. وقد جعلنا ما نقلناه من تلك الكتب بين معقفين هكذا" [30]

وتحتوي كل فقرة من الفقرات على كلمة قرآنية عن طريق ذكر وجوهها المختلفة ولا يتبع المؤلف ترتيباً هجائياً من أي نوع في الحقيقة لم يذكر منهجه في مقدمة الكتاب كما كان عادات المؤلفين. لكن الكلمات مرتبة على ترتيب سور القرآن ويبقى هذا الترتيب في داخل السورة كذلك من حيث ورود الكلمات في السورة.

وقد يوجد اتفاق بين كتابين الأشباه والنظائر وكتاب التصاريف في عدد كبير من الكلمات واختلف في عدد آخر. أما كيفية تقديم الوجوه والنظائر فهي واحدة بين الكتابين. وإن اشترك هذا الكتاب مع كتاب الأشباه والنظائر لمقاتل في حوالي 77 كلمة فقد تفرد بقرابة 40 كلمة لم ترد عند مقاتل. كما اختلف الكتابان في عدد وجوه بعض الكلمات، فتفوقت الوجوه في كتاب التصاريف في "موضعا، وتفوقت في كتاب مقاتل في 3 مواضع.

إصلاح الوجوه والنظائر في القرآن الكريم، أبو عبدالله محمد بن علي بن محمد الدامغاني 487هـ

أمّا منهج الإمام الدامغاني رحمه الله في كتابه المعروف "الوجوه والنظائر لألفاظ كتاب الله" يشتمل على عدة نكات وهي:

النكتة الأولى: قدّم أولا مقدمة يسيرة بين فيها سبب تأليف كتابه كما قال فيه: إني تأملت كتاب وجوه القرآن لمقاتل بن سليمان وغيره، فوجدتهم أغفلوا أحرفا من القرآن لها وجوه كثيرة فعمدت إلى عمل كتاب مشتمل على ما صنعوا وما تركوا منه، وطريقة ترتيبه والغرض من ذلك الترتيب. [31]

النكتة الثانية: أنه رتب أبوابه على حروف المعجم وغرضه من ذلك أن يسهل على الناظر مطالعته **وعلى المتعلم** حفظه. كما قال عبدالعزيز سيد الأهل في مقدمة الكتاب "كان حرف الألف عنده يجمع كل كلمة **تبدأ بالألف أي** الهمزة سواء أ كانت الهمزة أصلا أو زائداً فلفظ "أمر" عنده كلفظ "إعناق" جمع عنق **وكلفظ إستكبر المزيد** بثلاثة أحرف وكل هذا جمعه في باب الألف وكذلك فعل في كل أبواب" [32]

النكتة الثالثة: طريقته في التبويب حيث جعل لكل حرف من حروف المعجم بابا خاصاً ويورد تحت كل باب الألفاظ المندرجة فيه إجمالا غير مرتبة على الحرف الثاني ثم يشرع في تفسير الألفاظ كلمة كلمة على النحو التالي: يضع لكل كلمة عنوان هكذا تفسير (ويذكر اللفظة) على (ويذكر عدد الوجوه فيها) ثم يسرد تحت هذا

العنوان المعانى (الوجوه) إجمالاً ثم يفصلها واحدة واحدة ويذكر مواضعها فى القرآن قائلا: " فوجه منها " ويذكر الوجه الأول منها والآيات التى ورد فيها بهذا الوجه من المعانى ثم يقول " الوجه الثانى " ويعدد الوجوه هكذا.

النكتة الرابعة: قال الدكتور القرعاوى: "امتاز أنه أفرد كل لفظ تكرر فى أكثر من آية برسمه وشكله فإن اختلف رسمه وشكله لم يجعله لفظا واحدا وإنما جعله ألفاظا بقدر ما تغير رسمه وشكله مبتدئا فيذلك بالحروف الهجائية.

النكتة الخامسة: وقال أيضا: " أما من جهة عدد الألفاظ والوجوه فنجد أن الكتاب قد اشتمل على أربعمائة وثمانين لفظا ضمتها ألفين وثلاثمائة وأربعين وجها "وقد قمت بإحصاء عدد الألفاظ والوجوه فوجدت أن عدد الألفاظ إحدى وثلاثين وخمسمائة وعدد الوجوه ألفين وأربعمائة وثمان وستين تقريبا ولا أدرى ما سبب هذا الاختلاف الكبير.

بلغ أكبر عدد من الوجوه فى اللفظ الواحد عشرين وجها وذلك فى بابا لألف عند تفسير كلمة "الإنسان" وأقل عدد من الأوجه وجهين فى مواضع كثيرة ومنها كلمة "الأواب"

عزا محقق الكتاب المعانى إلى كتب التفسير التى ذكرتها وبنظرة سريعة فيها يتبين أن أغلب المعانى موجودة عند الإمام الطبرى فى تفسيره, ثم فى المرتبة الثانية عند الإمام البغوى ، ثم فى الكشاف للزمخشرى، فلعل هذه من أبرز مصادره مع العلم أنه قد ذكر فى المقدمة أنه قد اطلع على كتاب الوجوه والنظائر لمقاتل بن سليمان وغيره.

وكان مجال للكلام المصلح على "إصلاح الوجوه والنظائر" لأن الدامغانى بين وجوها كما وجد فى كتب التفاسير أو لغات القرآن والعلماء ضعفوها كما ذكر الدامغانى فى كلمة "أح د": وجها بأن مراد منه زيد بن حارثة فى قوله تعالى : " مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ" [33] و قد عمت كلمة " أحد " ولا يخص بزيد بن حارثة كما قال القرطبى: "أن محمدا لم يكن أبا أحد من الرجال المعاصرين له فى الحقيقة" [34] وذكر الطبرى مؤيداً لهذا الراى قائلاً : " ما كان أيها الناس محمد أبا زيد بن حارثة، ولا أبا أحد من رجالكم" [35] وكذلك نجد التكرار عن بعض الكلمات فى ذكر الوجوه والنظائر إلى أمور أخرى التى تحتاج التفصيل و موضوعنا لا يتحمل هذا التفصيل.

"الأشباه والنظائر فى القرآن الكريم" لمقاتل بن سليمان البلخى ت 150هـ.

وكتاب الوجوه والنظائر فى القرآن العظيم لمقاتل بن سليمان، أقدم كتاب الذى وصل إلينا فى هذا الموضوع البليغ. وليس للكتاب منهج واضح،إذ لم ترتب الألفاظ بحسب حروف الهجاء. ويضم هذا الكتاب ستاً وسبعين ومئة لفظة، أولها لفظة (الهدى)، وآخرها لفظة (فوق). وكان كتاب مقاتل منهلاً للمؤلفين الذين ألفوا فى الموضوع

فيما بعد. فكان عموماً يذكر الكلمة مع ذكر معانيها المختلفة متواليةً دون أى تفصيل إلا فيما ندر ثم يستشهد ببعض الآيات الشاهدة عليها ثم يتبعه معنى آخر وشواهده وهذه المعانى هى المسماة بالوجوه فكل معنى منها وجه

الوجوه والنظائر فى القرآن الكريم لهارون بن موسى بتحقيق الدكتور حاتم صالح الضامن

هذا من أقدم الكتب الذى أُلف فى هذا المجال يعنى فى القرن الثانى الهجرى (أى 170هـ) ويضم هذا الكتاب 208 أبواب التى تبتدئ بكلمة " الهدى " وآخرها كلمة " الحرى " يعنى زاد أربعا وعشرين كلمات على كتاب مقاتل لأنّ مقاتل بى سليمان عدد كلمات كتابه مائة وأربع وثمانون كلمات.

وتميز الكتاب فى عرض الكلمات بالإيجاز حتى فاتت الوجوه المهمة كما ذكر تحت كلمة

وننهى هذا التعارف المختصر لكتب المهمة على علم الوجوه والنظائر بقول الأستاذة سلوى حيث تقول: فمنا حَتّى التأليف فى الوجوه والنظائر إذن لم تتطور كثيراً بعد المؤلف الأول فيها وقد إعترى الألفاظ ووجوهها زيادة أحياناً ونقصان أحياناً ورتب بعضها هجائياً بمخالفة الترتيب الأول لها على سور القرآن الكريم إلا أن الأمر لم يتغير كثيراً اللهم إلا فى كتابى إبن الجوزى والحكيم الترمذى على ما راينا [36]

هوامش

* الباحث فى مرحلة الدكتوراة بقسم اللغة العربية، كراتشى، باكستان

١- القرآن 9/17

٢- القرآن 19/6

٣- القرآن 48/5

٤- القرآن 2-1/12

٥- لمزيد التفاصيل: القاموس المحيط، الفيروز آبادى، دار الفكر، بيروت، ج 3- ص 289- الصحاح فى اللغة، الجوهرى ، دار العلم للملايين، بيروت، ج 2 – ص 268-

٦- نزهة الأعين النواظر فى علم الوجوه والنظائر فى القرآن الكريم، ابنالجوزى عبدالرحمن بن على أبو الفرج جمال الدين، بدراسة وتحقيق محمد عبدالكريم كاظم الراضى، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1404هـ، ص 46

٧- نزهة الأعين النواظر فى علم الوجوه والنظائر، ابن الجوزى، ص 47

٨- الإتقان فى علوم القرآن، جلال الدين السيوطى، ج 1 / ص 164- والبرهان فى علوم القرآن:بدر الدين محمدبن عبدالله بن بهادرالزركشى،دار المعرفة، بيروت، لبنان، ج 1 / ص 102

٩- كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون ، حاجى خليفة، المحقق : محمد شرف الدين يالتقايا، دار إحياء التراث العربى، بيروت، 2001/2

١٠- علوم القرآن بين البرهان والإتقان، حازم سعيد حيدر، مكتبة دار الزمان، المدينة المنورة، 1420هـ، ص- 145و 146

١١- لسان العرب، بن منظور، دارصادر،بيروت، الطبعةالأولى، ج 5 / ص 215- وجمهرة اللغة، إبن دريد، دار العلم للملايين، بيروت، مادة (نظر) 2/379

١٢- نزهة الأعين النواظر فى علم الوجوه والنظائر، ابن الجوزى، ص 2

١٣- البرهان فى علوم القرآن، الزركشى، 1/102

١٤- مجموع الفتاوى، تقى الدين أبو العباس أحمد بن عبدالحليم بن تيمية الحرانى، دار الوفاء، الثالثة، 1426هـ/2005م، ج 17-ص 423

١٥- المحرر الوجيز فى تفسير الكتاب العزيز، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبدالرحمن بن تمام بن عطية الأندلسى، تحقيق:عبدالسلام عبدالشافى، ج- 1 / ص- 35

١٦- التعليقات على الإتقان فى علوم القرآن للشيخ الدكتور المساعدالطيار على باب 37إلى 43

١٧- ذكرالحيرى مصنفاله فى مقدمة كتابه

١٨- اشارالى تصنيفه ابن الجوزى فى النزهة 1/2 و حاجى خليفة فى الكشف 2/2001.

١٩- اشارالى تصنيفه ابن الجوزى فى النزهة 1/2 و حاجى خليفة فى الكشف 2/2001.

٢٠- ذكرالحيرى مصنفاله فى مقدمة كتابه و ابن الجوزى فى النزهة 1/2 و حاجى خليفة فى الكشف 2/2001.

٢١- اشارالى تصنيفه ابن الجوزى فى النزهة 1/2 و حاجى خليفة فى الكشف 2/2001.

٢٢- اشار الى تصنيفه ابن الجوزى فى النزهة 1/2 و حاجى خليفة فى الكشف 2/2001.

٢٣- اشار الى تصنيفه ابن الجوزى فى النزهة 1/2 و حاجى خليفة فى الكشف 1/2001.

٢٤- اشار اليه ابن الجوزى فى النزهة 1/2 و حاجى خليفة فى الكشف 1/2001.

٢٥- اشار اليه ابن الجوزى فى النزهة 1/2 و حاجى خليفة فى الكشف 1/2001.

٢٦- نجدالاشارة اليه فى الاتقان 1/142 ومعترك الاقران فى اعجاز القرآن 1/152

٢٧- كشف الظنون، مصطفى بن عبد الله كاتب جلبى القسطنطينى المعروف بحاجى
خليفة، الناشر دار الكتب العلمية ، سنة النشر 1413 – 1992م، بيروت
الإشتراك اللفظى فى علوم القرآن بين النظرية والتطبيق، محمد نور الدين المنجد،
دار الفمر المعاصر، بيروت، لبنان – دار الفكر، دمشق ، سوريا، الطبعة الأولى، 1419ھ /1999م
بيبلوغرافيا علوم القرآن، الأشباه والنظائر، وزارة التعليم العالى، جامعة الملك عبدالعزيز، معهد البحوث والإستشارات،
إعداد: يحى بن على كمندر، إشراف د. حكمت بشير ياسين
هدية العارفين، إسماعيل بن محمد أمين بن أمير مير سليم اليابانى البغدادى
الوجوه والنظائر فى القرآن الكريم، سليمان بن صالح بن عبدالرحمن القرعاوى
مقدمة المحقق – محمد عبدالكريم كاظم الراضى- فى كتاب نزهة الأعين النواظر فى علم الوجوه والنظائر، جمال الدين أبى
الفرج عبدالرحمن ابن الجوزى ، مؤسسة الرسالة ، 1984م /1404ھ، بيروت

٢٨- كشف الظنون، مصطفى بن عبد الله كاتب جلبى القسطنطينى المعروف بحاجى
خليفة، الناشر دار الكتب العلمية، سنة النشر 1413 – 1992م، بيروت
الإشتراك اللفظى فى علوم القرآن بين النظرية والتطبيق، محمد نور الدين المنجد، دار الفمر المعاصر، بيروت ، لبنان ، دار
الفكر، دمشق ، سوريا، الطبعة الأولى، 1419ھ /1999م
بيبلوغرافيا علوم القرآن، الأشباه والنظائر، وزارة التعليم العالى، جامعة الملك عبدالعزيز، معهد البحوث والإستشارات،
إعداد: يحى بن على كمندر، إشراف: د.حكمت بشير ياسين
هدية العارفين، إسماعيل بن محمد أمين بن أمير مير سليم اليابانى البغدادى
الوجوه والنظائر فى القرآن الكريم، سليمان بن صالح بن عبدالرحمن القرعاوى
مقدمة المحقق – محمد عبدالكريم كاظم الراضى- فى كتاب نزهة الأعين النواظر فى علم الوجوه والنظائر، جمال الدين أبى
الفرج عبدالرحمن ابن الجوزى ، مؤسسة الرسالة ، 1984م /1404ھ، بيروت

٢٩- النزهة لابن الجوزى، ص 58 إلى 62

٣٠- مقدمة على كتاب "التصاريف" تفسير القرآن مما اشتبهت أسماؤه وتصرفت معانيه/ ليحيى بن سلام البصرى، تحقيق هند شلبى، الشركة التونسية للتوزيع 1400هـ

٣١- قاموس القرآن أو إصلاح الوجوه النظائر فى القرآن الكريم للفقيه الدامغانى، دار العلم للملايين، بيروت، 1970م، ص 8

٣٢- نفس المصدر

٣٣- القرآن: 40/33

٣٤- الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبى بكر شمس الدين القرطبى، دارالكتب المصرية، القاهرة، 1384هـ، ج 14- ص 196

٣٥- جامع البيان فى تأويل القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملى، أبو جعفر الطبرى، مؤسسة الرسالة، 1420هـ، ج 20- ص 278

٣٦- الوجوه والنظائر فى القرآن، سلوى محمد العوا، الطبعة الأولى 1419هـ/1998م، دار الشروق، القاهرة، ص 31

لائحة المصادر والمراجع

١- القرآن

٢- الإتقان فى علوم القرآن، السيوطى عبدالرحمن بن أبى بكر جلال الدين، دار النفائس، بيروت، 1407هـ.

٣- الأشباه والنظائر فى القرآن الكريم/لمقاتل بن سليمان البلخى (ت 150هـ)،تنقيح تلميذه أبى النصر،تحقيق د. عبد الله محمود شحاته، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1395هـ- 1975م.

٤- أضواء البيان فى إيضاح القرآن بالقرآن، محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكنى الشنقيطى، دارالفكر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت – لبنان، 1415 هـ - 1995 م

٥- البرهان فى علوم القرآن، بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشى،الطبعة الأولى، دار المعرفة، بيروت، لبنان

٦- تاج العروس من جواهر القاموس، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسينى، أبو الفيض، الملقب بمرتضى، الزّبيدى، دار الهداية.

٧- التعليقات على الإتقان فى علوم القرآن للشيخ الدكتور المساعد الطيار، الرياض

٨- تحصيل نظائر القرآن للحكيم الترمذى، تحقيق حسنى نصر زيدان، 1389هـ /1969م،

٩- تفسير القرآن العظيم، أبوالفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشى الدمشقى، دار طيبة للنشر والتوزيع.

١٠- جامع البيان فى تأويل القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملى، أبو جعفر الطبرى، مؤسسة الرسالة، 1420هـ

١١- الزوائد والنظائر فى غريب القرآن/ للدامغانى، محمد بن على بن محمد بن حسين بن عبد الملك (ت 478هـ)، وقد حقق الكتاب محمد حسن أبو العزم، ونشره: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بمصر: 1416هـ /1996م ثم حققته فاطمة يوسف الخيمى، تحت اسم: الوجوه والنظائر لألفاظ كتاب الله العزيز ومعانيها، ونشرته مكتبة الفارابى بدمشق: 1419هـ /1998م. والكتاب مرتب على حروف المعجم.

١٢- الصحاح فى اللغة، أبونصر إسماعيل بن حماد الجوهرى الفرابى، دار العلم للملايين، بيروت

١٣- نظائر فى القرآن، سلوى محمد العوا، الطبعة الأولى 1419هـ /1998م، دار الشروق، القاهرة،

١٤- علوم القرآن بين البرهان والإتقان، حازم سعيد حيدر، مكتبة دار الزمان، المدينة المنورة، 1420هـ،

١٥- القاموس المحيط، الفيروزآبادى محمد بن يعقوب، دار الفكر، بيروت،

١٦- قاموس القرآن أو إصلاح الوجوه النظائر فى القرآن الكريم للفقيه الدامغانى، دار العلم للملايين، بيروت، 1970م،

١٧- كشف الظنون، مصطفى بن عبد الله كاتب جلبى القسطنطينى المعروف بحاجى خليفة، الناشر دار الكتب العلمية، سنة النشر 1413 – 1992م، بيروت

١٨- لسان العرب، ابن منظور، جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم بن على الأفريقى المصرى، دار إحياء التراث العربى، بيروت 1985هـ

١٩- ما اتفق لفظه واختلف معناه من القرآن/ لأبى العباس بن يزيد المبرد (ت 285هـ)، تحقيق عبد العزيز الميمنى الراجكوتى، السلفية، القاهرة، 1350هـ

٢٠- مقدمة المحقق محمد عبدالكريم كاظم الراضى فى كتاب نزهة الأعين النواظر فى علم الوجوه والنظائر، جمال الدين أبى الفرج عبدالرحمن ابن الجوزى، مؤسسة الرسالة، 1984م /1404هـ، بيروت

٢١- مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، مكتبة لبنان ناشرون - بيروت، 1415هـ

٢٢- مجموع الفتاوى، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني، دار الوفاء، الثالثة، 1426 هـ /2005 م،

٢٣- معالم التنزيل في تفسير القرآن، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1420هـ،

٢٤- مفردات ألفاظ القرآن، العلامة الراغب الإصفهاني، تحقيق صفوان عدنان داؤدي، دار القلم، دمشق، 1418،

٢٥- معالم التنزيل في تفسير القرآن،أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي،دار إحياء التراث العربي ، بيروت، الأولى، 1420 هـ،

٢٦- النزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر في القرآن الكريم، ابن الجوزي عبدالرحمن بن علي أبو الفرج جمال الدين ، بدراسة وتحقيق محمد عبدالكريم كاظم الراضي، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1404هـ،

٢٧- الوجوه والنظائر في القرآن الكريم، د. سليمان بن صالح القرعاوي، رسالة ماجستير من جامعة الإمام ، الرياض، 1408هـ،

٢٨- الوجوه والنظائر في القرآن، هارون بن موسى، بتحقيق الدكتور حاتم صالح الضامن، وزارة الثقافة والإعلام، بغداد، 1409هـ